

# 1- تعريف الحج ويجب على التراخي أو على الفور ، د. ياسر النجار ، موسوعة الفقه على المذاهب الأربعة

ياسر النجار

ببئك اللهم لببئك. لببئك لا شربك لك لببئك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شربك لك. لببئك اللهم لببئك لببئك لا شربك لك لببئك ان الحمد والنعمة بسم الله والحمد لله - [00:00:00](#)

الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان شاء الله نبدأ مع حضراتكم في شرح دورة جديدة وهي شرح كتاب الحج والعمرة من كتاب موسوعة الفقه على المذاهب الأربعة. وهو المجلد الخامس في هذه الموسوعة. ان شاء الله بازن الله - [00:00:30](#) سنشرح الخلاف في المسائل وسنرجح بازن الله في هذه الدورات. يعني سنقول القول الراجح في كل مسألة ان شاء الله وتعالى. اول شئ حتى لا اطيل على حضراتكم سنبدأ مباشرة في كتاب الحج وتعريف الحج. الحج في اللغة معناه - [00:00:50](#) القصد الى معظم اي معظم كان يقال حج الينا فلان اي قدم ورجل محجوج اي رجل مقصود ثم اختص هذا الاسم بالقصد الى بيت الله الحرام من اجل النسك. هذا تعريف الحج في اللغة. اما تعريف - [00:01:10](#)

الحج فيه اصطلاح الفقهاء هو عبارة عن قصد موضع مخصوص وهو البيت الحرام وعرف وسائر مناسك الحج. في وقت مخصوص وهو اشهر اشهر الحج اللي هو عندنا شوال وذو القعدة وذو الحجة هل هو بقى ذى الحجة آآ كله يعني من اشهر - [00:01:30](#) ايام العشر الاول فقط سيأتي معنا ان شاء الله. قال القصد آآ هذه المواضع في هذا الوقت من اجل ماذا؟ قال من اجل القيام باعمال مخصوصة وهي القبة عرفة ثم مزدلفة ثم رمي الجمرات ثم طواف الافاضة وهزيم. قال - [00:01:52](#) وهي الطواف الوقوف بعرفة وبعد ذلك الطواف والسعي عند جمهور العلماء وهذا بشرائط مخصوصة سيأتي بيانها ان شاء الله. تمام؟ لان كل ركن من هذه الاركان له شرائط لابد من توافرها وكل هذا سيأتي معنا ان شاء الله سبحانه وتعالى. عندنا فضل الحج. عندنا -

[00:02:12](#)

الاحاديث والنصوص كثيرة جدا جدا وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاشادة بفضل الحج. وعظيمة ثوابه وجزيل اجر العظيم عند الله سبحانه وتعالى اول شئ عندنا ان الله سبحانه وتعالى يقول واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. قال الله سبحانه - [00:02:32](#)

ليشهدوا منافع لهم تمام ويزكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. هذه الاية يعني فيها فضل كبير على اه كما قال الله سبحانه وتعالى قال ليشهدوا منافع لهم. وايضا عندنا احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم منها احاديث سيدنا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#)

وقال من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. يعني رجع من الحج كيوم ولدته امه يعني بدون خطيئة ولا ذنب عليه. وايضا عندنا حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل يا رسول الله؟ فقال ايمان بالله ورسوله - [00:03:17](#) ثم قال ثم ماذا؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله ثم قيل ثم ماذا يا رسول الله؟ قال حج مبرور. تمام؟ حج مبرور طبعا الحج المبرور ان الانسان لا يكون يعني لا يعمل فيه آآ معاصي ويكون موافقا لحج النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات - [00:03:37](#)

يعني يكون اتى بالاركان الصحيحة والواجبات وفعل كل ما يلزم من فرائض وواجبات وسنن الحج. وايضا عندنا النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس لهم جزاء الا الجنة. وكنا ان الحج المبرور الذي لا معصية فيه -

وتوافرت فيه جميع الاحكام. يعني الانسان اتى بجميع احكام الحج بصيغة صحيحة. وايضا عندنا احاديث كثيرة في هذا الباب طيب عندنا حكم الحج. الحج ركن من اركان الاسلام. وفرض عين على كل مسلم - [00:04:18](#)

مكلف مستطيع في العمر مرة وثبتت فرضية الحج بالكتاب والسنة واجماع الامة والمعقول. تمام؟ يعني الحج هذا مما هو معلوم من الدين بالضرورة ومن ينكر فريضة الحج فهو كافر باجماع العلماء. اول شيء عندنا الكتاب. قال الله سبحانه وتعالى - [00:04:36](#) على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر اي ومن كفر بفريضة الحج فان الله غني عن العالمين. فهذه الاية فيها دلالة على وجوب الحج من وجهين. الوجه الاول ان قوله ولله على الناس - [00:04:56](#)

كلمة على كلمة ايجاب ولله على الناس اي على دي لفظ ايه؟ لفظ اجابة. والثاني انه قال ومن كفر اي ومن كفر وجوب الحج فروي عن عبدالله بن عباس انه قال ومن كفر بالحج فلم يرى حجه برا ولا تركه مأسما فان الله غني ايه - [00:05:13](#) غني عنهم. وقال الله سبحانه وتعالى واتموا الحج والعمرة لله. وهذا امر للوجوب. اما السنة فعندنا احاديث كثيرة اذا ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم منها ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا -

00:05:33

فقام رجل وقال يا رسول الله افي كل عام يعني احنا ناجب علينا الحج في كل عام فسكت النبي صلى الله عليه وسلم. حتى قالها الرجل ثلاثا. يعني افي كل عام افي كل عام؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت - [00:05:53](#) ونعم لوجبت ولما استطعتم لان الرسول صلى الله عليه وسلم لو قال حكمه واجب النفوز. فلو قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم في كل قال لو وجبت ولما استطعتم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم زروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة -

00:06:09

واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم. واذا نهيتكم عن شيء ايه؟ فدعوه. وايضا عندنا الاحاديث الصحيحة المشهورة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان - [00:06:29](#)

من يعني من المعلوم من الدين بالضرورة وعليه اجماع الامة. فالامة كلها اجمعت على وجوب الحج في العمر مرة على المستطيع وهو من الامور المعلوم من الدين بالضرورة الذي ينكرها يصبح كافرا باجماع الامة. الاجماع نقله على هذا عدد لا - [00:06:51](#) من اهل العلم منهم الامام ابن المنذر والامام النووي وابن هبيرة وابن قدامة وغيرهم من العلماء نقلوا اجماع الامة على وجوب الحج على في العمر مرة. تمام؟ والاستطاعة يعني شراء الاستطاعة. آ احنا قلنا ان من الشرايط بتاعتك كما سيأتي معنا ان شاء الله. الاسلام

00:07:11 -

البلوغ والعقل والحرية وآ هزه الايه الاشياء. طيب عندنا ايضا بعد الاجماع عندنا المعقول. المعقول ايه قال لك ان العبادات وجبت لحق العبودية. او لحق شكر النعمة. از كل ذلك لازم في المعقول. وفي الحج اظهار - [00:07:31](#)

العبودية لله سبحانه وتعالى. ازاى؟ قال لك لان ازهار العبودية هو اظهار التذلل للمعبود سبحانه وتعالى. وفي الحج ذلك لان الانسان الحاج في حال احرامه يظهر الشمس. يعني ظهر رأسه وشعره وجسده وملابسه. ويرفض كل انواع - [00:07:51](#) زي والراحة. ويتصور بصورة عبد سخط عليه مولاه فيتعرض بسوء حاله لعطف مولاه ومرحمته اياه وايضا الانسان شكر النعمة يأتي منين؟ قال لك لان العبادات يكون بعضها بدنيا يعني زي الصلاة مسلا وصوم وبعضها - [00:08:11](#)

حاليا كالزكاة. اما الحج فجمع بين عبادتين. العبادة البدنية اللي هي العمل والعبادة الايه؟ المالية. ولهذا لا يجب الا عند وجود المال وصحة البدن. فكان فيه شكر التعمتين معا. وشكر النعمة ليس الا استعمالها في طاعة المنعم. ايوه دي نقطة - [00:08:31](#) جوهرية يا اخوة. ان الانسان ربنا سبحانه وتعالى انعم عليه بنعمة الصحة. انعم عليه بنعمة الذكاء. بنعمة العلم فلا بد ان يستغل هزه النعمة في طاعة الله الله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى رزقه مال لابد ان هو يشكر نعمة الله في الانفاق بالمال بالعلم ينفق العلم.

واضح ازاي؟ كذلك اذا كان عنده - 00:08:51

اي شيه ربنا سبحانه وتعالى انعم عليه فيهم. فعند اذن لابد عليه ان يشكر نعمة الله سبحانه وتعالى وليس الشكر بمجرد الكلام وانما ببزل ما عنده سواء كان صحة علم مال اي شيه. تمام - 00:09:14

طيب. عندنا مسألة بقى في غاية الاهمية وفيها خلاف كبير بين علماء الامة. وهي هل الحج يجب على الفور ام على التراخي؟ يعني الان انا معي مال وفريضة الحج في هذا العام واستطيع ان اذهب الى الحج في هذا العام. هل يجب علي اذا كان مع - 00:09:30  
اي مال وتوفرت فيه شروط الاستطاعة التي ستأتي معنا ان شاء الله الان. هل يجب علي في الحال ان انا احج هذا العام ام يجوز لي ان اؤخره للعام الساني او السالس - 00:09:50

والرابع هذا بعد اتفاق العلماء على ان الافضل ان الانسان يبادر بالحج مباشرة ليؤدي ما افترضه الله عليه. الا انهم اختلفوا اذا اخر هل يأتهم ولا لا يأتهم؟ هل يجب الحج على الفور ام لا؟ فعندنا في المسألة قولان. القول الاول وهو مذهب - 00:10:00  
الامام ابو حنيفة رحمه الله في اصح الروايتين عنهم. والامام ابي يوسف في المشهور عنه وهو المعتمد عند السادة الحنفية. والامام مالك رضي الله تعالى عنه في رواية اختارها كسير من علماء بغداد من المتأخرين من المالكية. وهو قول الحنابلة في المذهب والامام - 00:10:20

من الشافعية قالوا ان الحج يجب على الفور ولا يجوز تأخيره مع القدرة عليه. قالوا فمن تحقق فرض الحج عليه في عام يعني توفرت فيه شروط الواجبة للحج فاخره للعام الثاني يكون اثما. لكنه اذا - 00:10:40

اداه بعد ذلك يكون اداء لا قضاء وارتفع عنه الايه؟ الائم. فهذا القول الاول وطبعا عندهم ادلة على هذا. من هذه الادلة التي استدلو بها على ان الحج على الفور وليس على التراخي قول الله سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:11:00  
وقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله. قالوا هذا الامر بالحج في وقته. ومطلق الامر يحتمل على الفور. قالوا هذا هو الاصل. قالوا ويحتمل ان هو يحتمل على التراخي ايضا. والحملة على الفور احوط للايه؟ بالنسبة للعبد - 00:11:20

واستدلوا ايضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل. فانه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض ايه الحاجة. يعني ايه هذا؟ هذا الحديث طبعا حسن رواه الامام ابو داود وابن ماجه واللفظ للامام ابن ماجه. فقالوا من اراد الحج - 00:11:39  
فليتعجل بدليل على وجوب الحج. طبعا هييجي لنا قول القول الساني يردون على هذه الايه؟ الادلة. وسيأتي معنا ان شاء الله. ايضا استدلو على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلا تبلغه الى بيت الله ولم يحج. فما عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا. وذلك - 00:11:59

الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. قالوا فالحق الله سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم الوعيد بمن اخر الحج من اول في عن اول ايه؟ وقت الايه؟ الامكان. قالوا ولانه صلى الله عليه وسلم قال من ملك - 00:12:19

اللواء زاد والراحلة فلم يحج. فعندئذ يجب عليه ايه؟ قال لك فعندئذ يجب عليه الحج لانه رتب العقاب على هذا. قالوا ولان الحج هو احد اركان الاسلام. فكان واجبا على الفور كالصيام. تمام - 00:12:39

قالوا ولان وجوبه بصفة التوسع يخرج عن رتبة الواجبات. ليه؟ قال لك لان الواجبات تمام؟ زي مسلا الصلاة والصوم وهذه الاشياء تجب على الايه؟ تجب على الفور. ولان ايجاب الحج قالوا معلق بشرطه هو الاستطاعة. ولله على الناس حج - 00:12:55  
بيت من استطاع قالوا والاصل ان كل شيه علق بشرط فعند اذن اذا توفر الشرط وجب على الفور قالوا الاصل فيما علق بالشروط لزوم لزوم هذا الشيه عقيب الشرط بلا فصل زمني. هذا القول الاول - 00:13:15

مع ادلته وصراحة اغلب الادلة التي استدلو بها ليست قوية من جهة الايه؟ من جهة حتى من جهة الصحة او من جهة الدلالة كما سيأتي معناها ان شاء الله. القول الثاني هو مذهب الشافعية والامام احمد في رواية وهو قول محمد بن الحسن من الحنفية ورواية عن ابي يوسف وابي حنيفة رحمه الله - 00:13:35

الامام مالك في الرواية الاخرى وهو قول اكثر المالكيين من اهل المغرب وبعض اهل العراق قالوا ان الحج يجب على التراخي وليس على الفور. والتأخير لابد ان يكون جائزا بشرط العزم على فعل - [00:13:55](#)

للحج في المستقبل. فاما ان خشى العجز او خشى هلاك ما له فعند اذن يحرم التأخير عليه. يعني هو يجوز له اللي هو يأخره لكن بشرط ان هو يعزم على فعله وهو في المستقبل. اما ان هو مش في دماغه خالص ولا ان هو سائل في الموضوع خالص. فعند او قد يهلك ما له او - [00:14:12](#)

قد يفتقر بعد ذلك او او او فعندئذ يأسم. طيب هم استدلوا على ذلك بعدة ادلة. اول شيء قالوا ان الله سبحانه وتعالى فرض الحج في وقت وقت الحج مطلقا. قال سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. قالوا هذا مطلق عن الوقت هو ربنا سبحانه وتعالى قال - [00:14:32](#)

مباشرة لا. ثم بين وقت الحج بقوله الحج اشهر معلومات. قالوا فوقت الحج اشهر معلومات فصار المفروض هو الحج في اشهر الحج مطلقا عن العمر. فتقييد بالفور تقييد المطلق ولا يجوز يعني تقييد المطلق الا بدليل ودي قاعدة مهمة جدا يا اخوة. ان الله سبحانه ان الله سبحانه وتعالى اذا اطلق - [00:14:52](#)

في القرآن فعند اذ لا يحمل على لا يجوز ان نقيده الا بدليل صحيح صريح يدل على التقييد. فلما رب انا من فرض علينا الحج ولم يقيده بوقت محدد. تمام؟ وانما قال هو في اشهر معلومات اللي هي اشهر الحج. لكن لم يقل مباشرة ان تذهب - [00:15:17](#)  
عندئذ الاصل انه يكون على التراخي الامر الثاني ان فريضة الحج نزلت بعد الهجرة. ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح مكة بعد آآ يعني في في رمضان سنة ثمانى من الهجرة. وانصرف عنها في شوال من سنته. يعني فتحها في رمضان وخرج من مكة في في شهر شوال. واقام - [00:15:37](#)

الناس الحج سنة ثمانى من الهجرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيما بالمدينة هو وازواجه وعمه اصحابه ولم يحجوا هذا العام رغم انه امر بالحج في هذا العام. سم حج النبي - [00:16:00](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم بازواجه واصحابه كلهم سنة عشرة. فدل على جواز التأخير ولو كان وجوبه على الفور لما احتمل التأخير عنه. لان الرسول وسلم ايضا لما هو جاء في العام التاسع من العام التاسع فتح يعني غزا غزوة ايه؟ حنين. وبالرغم من ذلك - [00:16:14](#)

صرف من مكة في ذي القعدة ولم يكن بقي الا ايام بسيطة تمام على الحج ورجع الى المدينة ولم يحج هذا العام رغم انه لم يكن مشغولا في هذا الوقت. وكان ميسور هو واصحابه لانه ايه - [00:16:34](#)  
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معه ايه؟ كان معه مال. يعني واخذ غنائم وعنده مال وعند الصحابة مال. وانصرف من مكة في شهر ذي القعدة. وهو اصلا يعني خلاص ما عدش - [00:16:51](#)

كم يوم والحج يبدأ ولم يحج هذا العام. وسبتت بالاحاديث الصحيحة واتفاق العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غزى هذه الايه؟ الغزوة حنينا بعد فتح مكة وقسم غنائمها واعتمر من سنته في زي القعدة وكان احرامه بالعمرة من الجعرانة ولم يكن كما كنا بينه وبين الحج الا ان - [00:17:01](#)

يسيرة. فلو كان الحج على الفور لم يرجع من مكة حتى يحج. تمام؟ ده لو كان الحج على الفور النبي صلى الله عليه وسلم لماذا ان هو يرجع ولم الا ايام يسيرة. مع انه هو واصحابه كانوا حينئذ كما كنا ميسورين. فقد غنم غنائم كثيرة ودي كانت من اكثر الغنائم التي - [00:17:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا دليل على ان الحج لو كان واجبا على الفور فعندئذ لا حج النبي صلى الله عليه وسلم من عامي هذا طبعا الامام الجويني رحمه الله - [00:17:41](#)

يقول كلام يعني يفصل آآ في هذه المسألة. يقول العبادة الواجبة سلاسة اقسام القسم الاول ما يجب لدفع حاجة المساكين العاجزين. فعند اذن هذا هو الزكاة. فيجب على الفور لانه المعني من مقصود الشرع - [00:17:53](#)

تمام يعني ربنا سبحانه وتعالى لما اطلق الزكاة صحيح هو اطلقها ولم يقيدتها لكنها وجبت على الفور ليه؟ لان المقصود منها هو سد خلة الابه الفقير تجب على الفور. القسم الساني ما تعلق بغير مصلحة المكلف. يعني المكلف ليس لا الفقير ولا الغني له مصلحة في هذا. لكنه - [00:18:10](#)

باوقات شريفة كالصلاة وصوم رمضان. فعندئذ يتعين فعلها في الاوقات المشروعة لها لان المقصود فعلها في تلك الاوقات الامر السالس بقى وهو المهم اللي هو المقصود بتاعنا. اللي هو عبادة لا تتعلق بوقت ولا حاجة. يعني لا حاجة للفقير ولا ان هي متعلقة - [00:18:30](#)

ولم تشرع مستغرقة للعمر كله وانما هي مرة واحدة في العمر. وهي الحج. قال فحمل امر الشرع بها للامتثال المطلق والمطلوب تحصيل الحج في الجملة حتى وهو ايه؟ ولا يوقيت بايه؟ بوقت. وقد اجابوا عني آآ ادلة القول الاول بان الامر في - [00:18:50](#) اية اللي هو والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. هذا محمول على لا يدل على الفورية وانما يدل على التراخي. تمام الامر الساني من الادلة التي استدلوها بها اللي هو الحديث اللي هو الوارد آآ من اراد الحج فليتعجل قالوا ان هذا الحديث الرد عليه من عدة وجوه. اول حاجة - [00:19:10](#)

هذا الحديث ضعيف وليس بصحيح. تمام؟ القول الثاني انه حجة لنا لا لكم لانه فوض فعله الى ارادة المكلف واختياره. ولو كان على الفور لم يفوض تعجيله الى اختياره. لانه قال من اراد الحج فليتعجل. تمام؟ فهذا دليل على ان هذا خاص بالعبد - [00:19:32](#) والعبد اذا اراد يعني كأنه هذا على فرض صحة الحديث اصلا يعني. تمام؟ من اراد الحج فليتعجل هذا فرضنا انه هو صحيح فهو لا يدل على الوجوب وانما يدل على التراخي. الامر السالس هب انه صحيح. فهو يدل على الندب وليس على الوجوب جمعا بين - [00:19:52](#)

حديث تمام؟ واما الحديث اللي هو من آآ فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا فقالوا ايضا هذا الحديث ضعيف. والذم لمن اخره الى الموت. يعني الانسان اذا اخر الحج الى ان مات فعند ازن هو مزموم. ويلحقه الاسم لكنه ليس بكافر باجماع العلماء - [00:20:12](#) تمام يعني هذا محمول على الحديث هذا. مات يهوديا او نصرانيا يحمل على الانسان الذي اعتقد عدم وجوب وجوب الحج مع استطاعة فعند ازن يموت كافرا. اما الانسان الذي يعني لم ينكر - [00:20:32](#)

وجوب الحج واخره الى ان مات فقد اجمعت الامة على انه اذا مات ولم يحج ولم يعتقد يعني ان هو ليس بفرض عليه هو لا يحكم بكفره بل هو مسلم عاص فيجب تأويل الحديث لهذا المعنى. والله سبحانه وتعالى اعلم في هذه الجزئية. فانا ارى والله اعلم ان - [00:20:48](#)

ويجوز التأخير بشرط سلامة العاقبة. تمام؟ وآآ فالانسان اذا كان عنده مال ووجب عليه الحج ولم يحج هذا العام مسلا واخر العام الثاني فهذا لا اسم فيه ويجوز للانسان ان يؤخر ولا يدل على الوجوب. بدلالة فعل النبي - [00:21:08](#) صلى الله عليه وسلم لان الحج قد فرض في آآ في قيل في العام السادس تمام؟ والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحج الا قبل موته بسلاسة ايه؟ بسلاسة وكان في مكة في بعد غزوة حنينة وكان في اشهر الحج وانصرف وذهب الى المدينة ولم - [00:21:28](#) هو ولا نسائي ولا اكثر اصحابه رغم انه امر باقامة الحج في هذا العام. فهذا اقوى دليل يدل على ان الحج على التراخي وليس على الفور. الان ننتقل الى - [00:21:48](#)

شروط فريضة الحج. احنا مش قلنا الحج اه اه ركن من اركان الاسلام. كل ركن من اركان الاسلام يا اخوة له شرائط. شروط الحي هي صفات يجب ان تتوفر في الانسان لكي يكون مطالبا باداء الحج - [00:22:01](#)

ويكون هذا الحج مفروضا عليه. فمن فقد احد هذه الشروط؟ لا يجب عليه الحج. ولا يكون مطالبا بالحج. وهذه الشروط عند العلماء خمسة اول شورت عندنا الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والاستطاعة. وهذه الشروط الخمسة متفق عليها عند عامة العلماء حتى الامام ابن قدامة - [00:22:17](#)

رحمه الله قال لا نعلم في هذا خلافا بين العلماء على انه لابد من هذه الشروط الخمسة. وهذه الشروط يا اخوة العلماء قسموها كده

سلاسة اقسام. شروط للوجوب والصحة معا وهو الاسلام والعقل. ومنها ما هو شرط للوجوب والاجزاء معا - [00:22:37](#)  
هو البلوغ والحرية وهو ما ومنها ما هو شرط للوجوب فقط وهو الاستطاعة. طيب هذا باختصار اول شرط عندنا من شروط فريضة  
الحج الاسلام. ودي من ضمن شروط الوجوب والصحة معا. يعني ايه الاسلام؟ قال لك طبعا - [00:22:57](#)  
احنا عندنا الاول كانوا الكفار في الجاهلية كانوا يحجون الى بيت الله الحرام. تمام؟ وهزا امر معلوم. لكنه اذا هو حج في حال كفر.  
طبعا الغير موجود يعني لكن احنا بنتكلم من جهة الفقه الاسلامي. ان لو فرضنا انسان حج مسلا وكان ينكر مسلا شئ معلوم من الدين  
بالضرورة فهو كافر مسلا. تمام - [00:23:14](#)

فحج وهو معتقدا ثم بعد ذلك مسلا بعام او عامين تاب الى الله واراد ان يحج. فعندئذ يجب عليه ان يحج حجة اخرى. قالوا لو حج  
الكافر سم اسلم. طبعا الكافر او المرتد لان كسير من الناس او بعض الناس الان يقع في الردة والعياز بالله ثم يحج. تمام؟ وآ -  
[00:23:34](#)

يعني مسلا قد يكون معتقد بشئ يخرج عن الملة. تمام ولكن هو معتقد بالحج وبالصلاة وبالصوم وهزه الاشياء لكن فيه بعض الاشياء  
مسلا هو معتقدها او ينكرها في الاسلام وهي يكون مجمع عليها والعلماء اجمعوا على - [00:23:54](#)  
مسلا الايه يعني هضرب لكم مسال عملي حقيقة. واحد انا اعرفه مسلا هو ينكر ان الصلوات الخمس. هو يؤمن بصلاة الصبح وصلاة  
اخر النهار فقط يعني. واما باقي الصلاة فهو - [00:24:10](#)

يؤمن به. لكنه يروح يعتمر ويروح يحج. فهو حجه في هذا الوقت هو كأنه حج وهو كافر عند يعني كافر وعندئذ اذا تاب الى الله  
سبحانه وتعالى ورجع واعتقد وجوب الصلوات الخمس يلزمه حجة اخرى. فهذا مثال واضح وصريح على - [00:24:21](#)  
ان الحج يجب يعني ان من شروط صحة الحج ان يكون مسلما. فلو حج الكافر ثم اسلم بعد ذلك تجب عليه حجة الاسلام بالاجماع ولا  
يعتد بما حج في حال الكفر. والدليل عليهم قول النبي صلى الله عليه وسلم ايما اعرابي - [00:24:41](#)

حجة ثم هاجر فعليه ان يحج حجة اخرى. يعني هنا المقصود بهذا الحديث ان الانسان اذا حج قبل ان ان يسلم ثم اسلم فعند اذ يجب  
عليه حجة اخرى ونقل الاتفاق على هذا كما نقله الامام يعني اكثر من عالم نقله الاجماع على هذا. طيب قالوا ايضا - [00:25:01](#)  
لان الحج عبادة والكافر ليس من اهل العبادة. فعندئذ لا يصح منه الحج. والعلماء كما كنا اجمعوا على ان لا يطالب بالحج بالنسبة  
لاحكام الدنيا. يعني هو في احكام الدنيا ما يجيش واحد كافر نقول له روح حج. وان اما بالنسبة للاخرة - [00:25:21](#)  
هل هو مطالب بها؟ يعني يحاسب يوم القيامة على كفره وعلى تركه الحج والصوم والصلاة وهذه الاشياء ام لا؟ هذا فيه خلاف  
اختلاف بين العلماء. وقالوا ايضا لو ان انسان - [00:25:40](#)

كان كافر وكان موسر. وعنده مال كثير. ثم لما اسلم اصبح معسر ما معهوش مال. هل يطالب بالحج؟ قال لك لا يطالب بالحج. ولا اثر  
المال الذي كان عنده في حال الكفر وانما العبرة بالمال الذي عنده في حال الاسلام. الشرط الساني وهو العقل. يعني عندنا الانسان  
المجنون - [00:25:50](#)

باتفاق العلماء لا يجب عليه الحج ولا يصح منه الحج. لان العقل هو شرط شرط من شرط صحة التكليف والمجنون ليس من اهل  
التكليف. فلو حج المجنون يعني واحد مسلا ابوه خده معه - [00:26:10](#)  
فعند اذن حقه هذا لا يصح منه ولا يجزؤه عن حجة الاسلام بالاجماع. فاذا عقل بعد ذلك والحمد لله ربنا شفاه فعند اذن يلزمه حجة  
اخرى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاث وذكر منهم وعن المجنون حتى - [00:26:25](#)

يعقل الشرط السالس وهو الحرية عندنا الحرية طبعا الان ما عدش موجود بقى العبيد والكلام ده الان. لكن كان الاول ان العبد اذا حج  
في حال العبودية تمام؟ فهزا يعني يثاب عليه ويصح منه لكنه لا يجزؤه عن حجة الاسلام. فاذا عتق فعند اذن يجب عليه ان يحج -  
[00:26:45](#)

يا حجة الايه؟ الاسلام لقول النبي صلى الله عليه وسلم ايما عبد حي ثم اعتق فعليه حجة ايه؟ اخرى. الشرط الرابع البلوغ عندنا  
الصبي لا حج عليه باتفاق العلماء يعني لا يجب عليه الحج. لانه لا خطاب عليه ولا يلزمه الحج - [00:27:10](#)

الا بالخطاب الا انه لو حج في حال صغره وصباه صح حجه وكان تطوعا عند جماهير العلماء خلافا للامام ابو حنيفة فيما يحكى عنه والشافعية والحنابلة والظاهرية وكل العلماء الا هذا القول لقول الامام ابو حنيفة ان الصبي اذا حج صح حجه ويثاب عليه -  
00:27:31

على هذا يسب ووليه ويوضع هذا في ميزان حسنات الصبي. لان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما روى ان امرأة رفعت صبيا لها وقال قالت يا رسول الله لهذا حج؟ فقال نعم ولك اجر. يعني هو له حج؟ تمام؟ يعني يعني يثاب ويأخذ حسنات على هذا يكون في ميزان حسناته - 00:27:53

وانت ايضا لك اجر. وروى البخاري في صحيح عن السائب ابن يزيد قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن سبع سنين. تمام؟ اما الامام ابو حنيفة رحمه الله فقال لا يصح منه قياسا على النذر فانه لا يجب عليه النذر اذا نزر ولا - 00:28:13  
صحي منه. طبعا قال ولانها عبادة والعبادات باسرها الموضوع عن الصبيان والعقل شرط لصحة التكليف. طبعا العلماء ردوا على الامام ابو حنيفة في هذا وقالوا ان عندنا الاحاديث الصحيحة السابتة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على انه يثاب على هذا فلا هو دي بقى ايه؟ ان دي عندنا قول الامام مخالف - 00:28:33

النصوص الصحيحة الصريحة الثابتة في البخاري ومسلم وعليها عامة العلماء. تمام؟ حتى ان العلماء قالوا يكتب معنى الاحاديث ان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه آآ لما المرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا حج؟ قالوا معناه انه يكتب له - 00:28:57  
الثواب. تمام؟ ولا يترتب عليه العقاب فقط. واذا فعل محذور من محذورات الياه؟ الحج فلا يجب ايه؟ فلا يجب عليهم. هذا بالنسبة لهذا القوي. طيب عندنا الصبي اذا حج في حال صغره وثم بلغ فعند ان يجب عليه ان يحج - 00:29:17

بحجة الياه؟ الاسلام لان الصبي في حال الصغر لا يجب عليه الحج لكنه اذا وقع يصح منه كما يعني نص على هذا عامة اهل العلم والامام ابن عبدالبر، رحمه الله، قال لا يعرج على القول الذي يقول انه لا يصح حجه. لان النبي صلى الله عليه وسلم حج بصديق -  
00:29:37

بني عبدالمطلب وحج السلف رضي الله تعالى عنهم بصبيانهم. وقلنا ان المرأة التي رفعت الصبي الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت هذا حج؟ قال نعم ولك حتى قيل ان هذا الصبي كان ملفوف يعني كان في لفة صغيرة. كان يعني لسة صغير جدا يعني. والعلماء اجمعوا على ان الصبي اذا بلغ وكان - 00:29:57

وقد حج قبل بلوغه وجب عليه حجة الفريضة باجماع المسلمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم ازدحج الصبي فله فهي له حتى يعقل. فاذا عقل يعني بلغ وعقل فعليه حجة الياه؟ حجة اخرى. ولانه ادى ما لم يجب عليه فلا يكفيه عن الحج - 00:30:17  
الواجب بعد البلوغ. تمام؟ يبقى دي الشرط الياه؟ الشرط الرابع وهو البلوغ. فيجب على الصبي ان يعني يصح منه عند جمهور العلماء واذا حج آآ ويكون يثاب على هذا والذي يحججه ايضا يسب على هذا وايضا اذا بلغ يجب عليه ان يحج حجة الياه؟ الاسلام -

00:30:37

الخامس الاستطاعة. لا يجب الحج الا على من تتوافر فيه خصال الاستطاعة. لان الله سبحانه وتعالى قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وشروط الاستطاعة التي تشترط لوجوب الحج قسمان. شروط عامة للرجال والنساء وشروط - 00:30:57  
اخص النساء. تمام؟ فهذا بالنسبة للطاعة. طبعا الاستطاعة يعني آآ طويلة جدا وتحتاج الى محاضرة كاملة لانها هي لب الموضوع لان كل الناس الان الحمد لله مسلمين وبالغين وعاقلين وآآ وكل شيء الا ان آآ يعني هو غير مستطيع طب ما هي الاستطاعة - 00:31:17  
ما هي الاستطاعة اللي هي الامور العامة التي تعم الرجال والنساء؟ وما هي الاشياء التي تختص بها النساء التي لابد ان في النساء دون الرجال. ان شاء الله سيكون هذا مع حضراتكم في المحاضرة والدرس القادم. هذا وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:31:37

وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لبيك لا شريك لك لبيك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد - 00:31:57